

الايان وقال ان الناس اذ اراوا المنكر فلم يغيروا او شكوا ان يعيهم
 الله بعقاب من عنده وتغيير المنكر يبدل صفة حتى يزل المنكر
 بحسب الامكان وان لم يكن الابتغى للانسان في نفسه غضبا لله
 ولهذا يطلع على الصفة الملازمة للوصف انهما مغايرة له لان
 لا يمكن ان يستحيل عنها ولا يزيل والعرض والتغير من مادة واحدة
 فاذا التغير الذي صار الثاني غير ما كان فاليزك على صفة واحدة
 لم يتغير ولا تكون صفة متغايرة له والناس اذا قيل لهم التغير
 على الله ممنوع فهو من ذلك الاستحالة والقساوم مثل القلاب
 صفات الكمال المصفاة نقض وتيقن الذات ونحو ذلك مما
 يجب تنزيه الله عنه وما كونه سبحانه يتصرف بقدرته
 يتخلى ويستوى ويفعل ما يشاء بنفسه ويتكلم اذا شاء
 ونحو ذلك هذا محمدا لا يسمى ونزول غير ولكن شح النفاة مشا
 على الفاظ مجملات موحدة كما قال الامام احمد بن حنبل بالمشابهة
 من الكلام ويلبسون على جهال الناس بما يشبهون عليهم
 حتى يتوهم الجاهل انهم يعظمون الله وهم انما يقولون
 قولهم الحرفية على سبيل **عجيب** الاشياء
 احتجابهم بقصة ابراهيم الخليل وفرح افتراءهم فيها
 على النفس واللغة انما هي محجة عليهم لا لهم كما قاله احب
 الافلين اي المتغيرين وبما قاله غيره المتحركين والمتقلبين

وقال

وقال بعض المتفلسفة المتأخرين الممكن والاحتمال ما يتناول
 القديم الاثر الذي يمتنع عدمه وزعم بعضهم كالمزني
 في تفسيره ان هذا قول المحققين وهو انه من اعظم الناس
 تحريفا للفظ الاقول ولفظ الامكان وسائر العقلاء يسئلون
 ان الحكمة الذي يقبل الوجود والعدم لا يكون الا ما كان معد
 فاما القديم الاثر الذي يزل فيمتنع عندهم وعند سائر العقلاء
 ان يكون ممكنا يقبل الوجود والعدم لكن يتناقضون
 تناقضا بينا فقلوا الفلك ممكن يقبل الوجود والعدم
 وهو مع ذلك قديم اذ لم يتم استعمال اللفظ الا في القول في الممكن
 الذي يقبل الوجود والعدم الله من اعظم الكذب على اللغة
 والتفسير فان الخلقوات للوجود كالتشمس والقمر والكواكب
 والاداميين وغيرهم لا يسمون في حال احضورهم اقلين
 وهؤلاء اجترأوا على ذلك لما جعلت الجرمية واهل الكلام
 الحديث المتحرك افلا فعلوا كل الا لا يتحرك افلا وزعموا ان
 ان ابراهيم عليه السلام اخرج بالحركة على امتناع كون المتحرك
 رب العالمين فلما قال هؤلاء هذا قال ولما كان نحن نتجمل كلما
 سوى الرب افلا فعلوا السموات والارض وكل ما سواه
 افلا وفسرنا بذلك القران وهذا لا يعرف في لغة العربان
 الاقول بمعنى المتحرك والانتقال ولا معنى للتغير الذي هو
 استعماله من صفة الصفة مع ما هو من باب التفرغ

Copyright © King Saud University